

كرستال مٲ او مٲ امفيتامين

لقد اكتشفت مادة الامفيتامين في نهاية القرن التاسع عشر حيث صنع في المانيا عام 1887 ودخلت الى الاسواق في نهاية العشرينيات من القرن الماضي حيث يعطي لمتعاطيه نوع من النشوة والنشاط وفقدان النعاس لبضع ساعات بعدها يبدو منهكا مع عدم القدرة على التركيز ويميل الى العنف. وتسبب الادمان وارتفاع درجة ضغط الدم الشرياني وحرارة الجسم مع فقدان الشهية.

واستعملت مادة الامفيتامين في الحرب العالمية الثانية من قبل الجنود كي يبقوا يقظين وكذلك استعملها الطيارون الالمان اما الطيارون اليابانيون فكانوا يستعملون العقار عند القيام بالهجمات الانتحارية. وفي الستينات من القرن الماضي شاع استعمالها من قبل سائقي الشاحنات ولا يخفى علينا في استعمال الامفيتامين من قبل الرياضيين للمنافسة ولتحقيق ارقام قياسية. ان مادة الامفيتامين كانت تباع في الصيدليات في العراق في حقبة السبعينات والثمانيات من القرن الماضي تحت الاسم التجاري ريكتيفان بشكل حبوب وكان طلبة الجامعات يستعملونها لزيادة التركيز واليقظة اثناء الامتحان.

اما مادة كرسنال مٲ او مٲ امفيتامين فهو من مجموعة الامفيتامين وقد دخلت الى الاسواق في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي وهي نفس مادة الامفيتامين يضاف الى تركيبها الكيميائية مجموعة المثيل. ان الكرسنال مٲ يشبه حبيبات الكرسنال او الزجاج المجروش او قطع الجليد المكسورة ولهذا اطلقوا عليه الكرسنال. وهي مادة اكثر تأثيرا من مادة الامفيتامين واسرع منها في الادمان. وينتج من استعمالها ارتفاع ضغط الدم وحرارة الجسم وحساسية في الجلد وتلف الاسنان. ان المدمن اكثر عرضة للاصابة بالجلطة الدماغية والسكتة القلبية. ان علاج المدمن يحتاج الى رعاية خاصة في مصحات ولفترة طويلة وهي غير متوفرة في العراق.

عند ملاحظة التركيبة الكيميائية لمادة امفيتامين مٲ لوجدناه مركب بسيط اي يمكن تحضيره بسهولة من مادة الافدرين او السودوافدرين او هناك طرق اخرى منها تفاعل حلقة بنزين مع اسيتون ويضاف اليها مادة بروبييل امين. ان هذه المواد الاولية المذكورة يمكن الحصول عليها بسهولة وبذلك يمكن تصنيع مادة الكرسنال حتى في المنزل. ان هناك عدة معامل في العراق تحت غطاء تصنيع العطور او تعبئة البهارات ويعمل في هذه المعامل خبراء اجانب قد يكونون من جنوب شرق اسيا. لقد بدأ انتاج الكرسنال في العراق سنة 2016 ولقيت مادة الكرسنال رواجاً لرخص ثمنها وتأثيرها الذي يقرب من المستورد. ان المعمل الصغير يستطيع انتاج خمسة كيلو غرام في اليوم وسعر الكيلوغرام 7500 دولار. وتستعمل مادة كريسنال مٲ عن طريق الاستنشاق او الشم او الحقن او عن طريق الفم بشكل كبسولات او حبوب. لقد اجتاحت هذا العقار العراق من جنوبه حيث ان استهلاك هذا العقار يزداد في محافظة البصرة وذي قار وخصوصا في المناطق الفقيرة وبين العاطلين عن العمل وكذلك الاطفال الذين بدأوا بالتدخين ثم انتهى بهم الامر الى مدمني مخدرات.

الخلاصة: لقد ازداد استخدام المخدرات في العراق وان مادة كرسنال مٲ هي الاكثر رواجاً وخطورة لسهولة الحصول عليها. على الجهات الحكومية الانتباه الى هذه الظاهرة التي بدأت تؤثر في المجتمع خصوصا الشباب وهو جيل المستقبل، وعليها توعية المواطنين حول خطورة هذه المادة، وكذلك متابعة مروجي المخدرات وانزال اقصى العقوبات بهم واصدار تشريعات جديدة صارمة بما يتناسب مع الوضع الحالي.

